

كنت أشعر به دائما وراثي، عيونه في ظهري وعند  
أطراف أصابعي. هو زميلي في المكتب ورفيقي في كثير  
من أوقات الفراغ واللهم. لكن وجوده يخنقني ويهدد أمني  
واستقرارى.

أذكر جيدا متى بدأ يراودنى هذا الشعور. أعرف أنه  
لم يفارقنى من يومها. يوم أن رأيت زميلي ممسكا  
بخطاب من خطابات العمل الرسمية، يتهامس في نهاية  
الغرفة مع رئيسنا، ويكرر الإيماء برأسه ناحيتى وكأئننى  
موضوع الحديث.

لم يفارقني من يومها الشعور بأنه عين على. لم  
أصارع أحدا، لم أصارحه طبعاً، لكننى من يومها أخذت  
أرقب زحف ظل وجوده الثقيل على أدق تفاصيل حياتى.